الشعرية في اعمال الخزافة منى الغريب

Poetry in the work of the potter Mona Gharib

الباحثة: سرى جواد كاظم حساني

Sura Jawad Kazem

jsura٣٢٤@gmail.com

بأشراف أ.د رباب سلمان كاظم

Dr. Rabab Salman Kazem

Fine.rabab.salman@uobablon.edu.iq

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية / خزف

Master. Student. Faculty of Fine Arts / University of Babylon, Iraq.

ملخص البحث

تناول البحث الحالي (الشعرية في أعمال الخزافة منى الغريب)، فالشعرية نظرية الادب الحديثة التي تعنى بدراسة الاجناس الأدبية والفنية كما انها تدرس فروع هذه المصطلحات من محاكاة وتخيل وعلاقة الادب بالواقع ، وقد احتوى البحث على أربعة فصول، تضمن الفصل الأول منه الإطار المنهجي للبحث الذي تمثل بمشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه، .

ولقد هدف البحث الى تعرف الشعرية في الخزف المصري المعاصر من خلال آلية اشتغالات مفاهيمها، ومعطياتها في الأعمال الخزفية المصرية المعاصرة، أما حدود البحث فقد اقتصرت على دراسة الأعمال الخزفية المصرية المعاصرة خلال الفترة الزمنية ما بين (٢٠٢٢م–٢٠١٠ م)، وكذلك تحديد المصطلحات التي وردت في العنوان.

اما الفصل الثاني فقد اشتمل على الإطار النظري والدراسات السابقة، وتضمن مبحثان، تناول المبحث الاول منه: جينالوجيا الشعرية، اما المبحث الثاني فقد تناول ، الخطاب البصري في الخزف المصري المعاصر وقد انتهى الفصل الثاني بمجموعة من المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري والدراسات السابقة.

أما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث الذي شمل كلا من مجتمع البحث ، ومنهج البحث (المنهج الوصفي) ، وقد تم اختيار وتحليل (٢) انموذج عينة بطريقة قصدية،

أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث إضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، وقد توصل الباحث إلى مجموعة النتائج منها .

١- للمتلقي دور فعال في القراءة الشعرية في الموضوعات الفنية للتشكيل الخزفي المعاصر

٢- يستقي الخزاف بعض اعماله من الموروث الحضاري التاريخي ضمن دلالات متراسلة٢ حضاريا واجتماعيا.

وتوصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات نذكر منها

١-تحول بنية النص الخزفي شعريا في الخزف المصري المعاصر مع المقاربات الجمالية المحلية للطروحات الفنية.

٢-ان الشعرية في النص الخزفي، هي الانزياح الحاصل فيما توافر على فجوات وملئها بتأويلات، لا يمكن أن تخرج من فضاء النص للمتلقين

Research Summary

The current research dealt with (poetics in the pottery works of Mona Al-Gharib). Poetics is a theory of modern literature concerned with the study of literary and artistic genres. It also studies the branches of these terms from simulation and fiction and the relationship of literature to reality. The research included four chapters, the first chapter of which included the methodological framework of the research, which represents the research problem, its importance and the need for it.

The research aims to identify poetics in contemporary Egyptian ceramics through the mechanism of its concepts and data in contemporary Egyptian ceramic works. During the time period between (٢٠١٠ - ٢٠٢٢), as well as defining the terms that were mentioned in the title.

As for the second chapter, it included the theoretical framework and previous studies, and included two parts, the first part dealt with the genealogy of poetry, while the second part dealt with the visual discourse in contemporary Egyptian ceramics. The second chapter ended with a set of indicators that resulted from the theoretical framework and previous studies .

As for the third chapter, it included the research procedures that included the research community and the research method (descriptive approach) and (٢) samples that were deliberately selected and analyzed.

As for the fourth chapter, it included the results of the research in addition to the conclusions, recommendations and suggestions, and the researcher reached a set of results, including them.

(١)The recipient has an active role in reciting poetry in the artistic subjects of
(٢)The potter derives some of contemporary ceramics .
his works from the cultural and historical heritage within the indications of the civil and social correspondence

The researcher reached a number of conclusions, including :

(١)Transforming the structure of the ceramic text poetically in contemporary - Egyptian ceramics with local aesthetic approaches to artistic proposals.

(٢)Poetics in the ceramic text is the displacement that occurs in the gaps and filling them with interpretations that cannot be removed from the text space for the recipient.

الفصل الأول (الاطار المنهجي)

مشكلة البحث

يشغل الفن المعاصر موقعا مهما في حياة الانسان بوصفه أداة للحوار البصري بين الثقافات ،وله شأنه في حمل وايصال المعلومات والأفكار والتطلعات الإنسانية والتعبير عن مشاعره وافكاره التي تمثل مخيله الفنان ، فالبنية الفنية التي يعبر عنها بأشكال ذاتية وموضوعية تحقق تكاملية للعمل الفني مستمد من الواقع ومخضع له إرادته ويضعها في نظام معين يحقق هدفه الجمالي بعد ان يحلل الواقع ، وينتج التنوع والاختلاف ، ويأخذ اتجاه التواصل الشعري مع الاخر، ويعد الفن التشكيلي حاضراً وسالفاً من المقومات الأساسية التي يستدل بها كوسيلة للتعرف على حضارات العالم وهو المادة الملموسة التي تعبر عن هوية كل شعب وكل أمة. هو المعيارية المثلى التي تظهر مدى تقدم وتطور كل حضارة من الحضارات في العالم فهو يمثل الطبيعة اللاعضوية للروح التي تجد مدلولاتها الفنية بشكل موضوعي متواتر مع التصور والصورة الأصلية فالشعرية تشتغل على النصوص أدبية وفنية وهذا ما يعطيها أهمية حيث انها لا تتعلق بدراسة الاعمال او تأويلها بل انها تتأمل في الأدوات الإجرائية لتحليل

النصوص كما ان حقل اشتغالها ليس في ما يوجد او ما وجد سابقا بل بالنص الفني وهو ما يميزه عن سواه من حيث مبدأ لعدد لاحد له من النصوص الضمنية داخل النص الواحد فهو حقل للتميز الشعري على داخل النص وتمايزه واندماجه وكل نص يتكون من طبقات متعددة ومستويات متعادلة تحاول فرز هذه الطبقات وتحديد العلاقة القائمة بين المستويات وحيث تأثر الخزف وبشكل تدريجي بتطور الاتجاهات التقنية والفنية وهذا يتوضح من خلال سلوك وعادات وتقاليد وافكار الشعوب بما يتعلق بالجوانب الصناعية النفعية ، باعتبار ان الخزف كان الاهتداء المتيسر الاول للإنسان في الكشف عن امكانياته الفكرية والصناعية والطقوسية و فن الخزف صناعة عريقة ذات تقنية عالية ودقيقة توالت عليها عمليات التطوير والإضافة مع تطور مقومات المجتمعات الحضارية عبر العصور القديمة والحديثة ومن هنا تكمن مشكلة الشعرية البحث بالتساؤل الاتي

ماهي الشعرية وكيف تجلت في اعمال الخزافة منى لغريب؟

ثانيا: أهمية البحث والحاجة اليه

١-تسليط الضوء على دراسة الشعرية في الخزف المصري وأثره على النص الخزفي.

٢-دراسة اساسيات الشعرية بوصفها صوره نقدية معاصرة مع اليه اشتغالها في الخزف المعاصر وإمكانية توافقها مع مصطلحات المنهج الفني.

٣-تكمن الحاجة اليه بأهمية معرفية وتقديم الفائدة المرجأة للمهتمين والمشتغلين في حقل الدارسات النقدية والفنية والجمالية التشكيلية.

٤-رفد المكتبة العراقية والعربية بجهد علمي خدمة للمهتمين في مجال الدراسات النقدية والفنية المعاصرة

ثالثا: هدف البحث

تعرف مفهوم الشعرية في اعمال الخزافة منى الغريب.

رابعا: حدود البحث

الحدود الموضوعية : دراسة الشعرية في نتاجات الخزافة منى الغريب .

الحدود المكانية : مصر .

الحدود الزمانية : (٢٠٢٢-٢٠١٠) م.

خامسا: تحديد المصطلحات:

الشعرية لغويا

_قال ابن منظور : والشعرُ : منظوم القول ،غلب علية لشرفة بالوزن والقافية ،وإن كان كل عِلْمٍ شعر آمن حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والنجم والثُّرَيَّا ،ومثل ذلك كثير، وربما سمو البيت الواحد شِعْرآ ،قال ابن سيده : وهذا ليس بقويَ الاَّ أ ن يكون على تسمية الجزء باسم الكل كقول الماء للجزء من الماء، والهواء للطائفة من الهواء ،والارض قطعة من الأرض. وقال الأزهري: الشّعْرُ القَرِيضُ المحدود بعلامات لا يجاورها ، والجمع أشعار ،وقائلُه شاعِرٌ لأَنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره أي يعلم وشَعُرَ الرجلُ يَشعُرُ شِعْرآ. ١))

_أ ما في أساس البلاغة (للزمخشري) فنجد الشعرية بمعنى عظَّم شعائر الله تعالى، وهي أعلام للحج من أعماله، ووقَف بالمشعر الحرام... وما يُشعركم: وما يُدريكم. وهو ذكي المشاعر وهي الحواس(٢).

ب–الشعرية اصطلاحا

– لقد عرفها (أحمد مطلوب) بأنها مصدر صناعي ينحصر معناه في اتجاهين ، يمثل الاتجاه الأول فن الشعر وأصوله التي تتبع للوصول إلى شعر يدل على شاعرية ذات تميز وحضور، ويمثل الثاني الطاقة المتفجرة في الكلام المتميز بقدرته على الانزياح والتفرّد وخلق حالة من التوتر .(٣)

– وقدعرفها (ياكبسون) بانها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للفن، وتهتم الشعرية بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية لافي الشعر فحسب، اذ تهيمن الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة وكذلك تهتم بخارج الشعر اذا تعطي الأولوية لهذه الوظيفة على حساب الوظيفة الشعرية(٤).

التعريف الاجرائي للشعرية: الشعرية تعني بدراسة قواعد الابداع الفني والجمالي للنص الخزفي والبحث في مكوناته الداخلية المحايثة والتركيز على النسق التفاعلي الداخلي بما تنطوي علية من سريه وإذ نشأ تغير البنى الظاهرة عن الداخلية تتفجر الشعرية.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الأول: جينالوجيا الشعرية

الشعرية مصطلح ليس سهل التناول وميسور الدلاله بل هو اكثر المفاهيم الأدبية تعقيدا يعود اول ظهور الى (أرسطو) وقد اشتق معناه من الفعل اليوناني ومعناه يصنع أي يعمل ، والشعرية بمفهومها العام ، تبحث عن قوانين الإبداع ، أي أنه مبني على فكرة الجهد الثقافي البشري ، أكثر مما يقوم على فكرة الإلهام ،وهو عكس مما يبدو عليه التصور العربي ألقديم والمعاصر(٥). فالصورة الشعرية هي الشّكل الّذي تتشكل فيه المعاني سواء أكانت حقيقية ام مجازية ، تتحقّق الصورة الشعرية مستوفية شروط روعتها و هي تتكئ على الحقيقة لا على الخيال ، ففي مطلع القرن التاسع عشر ، بدأت الشعرية الغربية تنفصل تمامًا عن مقولات المحاكاة والأرسطية ، ومع ظهور علم الجمال ، كفرع من الفلسفة في القرن الثامن عشر ، تعزز النهج الموضوعي للشعرية. (٦) فهي تعد تشكيلاً فنياً ذا خصائص معينة لم يكن مفهوماً جديداً في مجال النقد ولكن بمفهوم يختلف وفقاً لظروف العصر التي يعيشها الفنان وما يكتنفه من مؤثرات ثقافية وحضارية تؤدي دورها في تحديد المصطلح تحديداً دقيقاً (٧). ولقد اهتم نقاد العرب بالبحث عن الشعرية وجعلوها تحت مسميات مختلفة ،متمثلآ بالتفريق بين الشعر والقران وبين الخطابة والشعر ولم تنحصر الشعرية بمفرده فهي ايضآ توجهت لقراءة النص القراني والكتابة والخطابة ومواقع هذه النصوص من النص الشعري. (٨)

فالشعرية لم يعرفها العرب القدماء بمعناها الحديث وانما ترد عند الفاظ من قبل شاعرية أي الاقاويل ا

لشعرية ،القول الشعري ،القول الغير الشعري في الادب او الشعر . (٩)

والشعريه من الاساسيات الضرورية لفهم النص وربطه بسياقه التاريخي وابعاده كما انها تعد الخلية النامية داخل كيان عضوي موحد من الفن والابداع ، فعلى القارئ ان يصل الى مستوى معرفي لقراءة الشعرية ، وقد تشكلت الشعرية العربية على المستوى النقدي ، من خلال الدراسات القرآنية ،التي سعت إلى تفسير النص القرآني وإعجاز لغته تتطلب العودة إلى النص الشعري والذين تناولو مصطلح (الشعرية والشاعرية) في النقد العربي القديم انحصرت في مجال الشعر كونه المظهر السائد من مظاهر الإبداع الأدبي في تلك الحقبة واعتقدوا أن الشاعر ليس إنسانا عاديا وانما شيطان روحي والنقد الذي صاحب هذا النوع من الشعر تميز باعتماده على الذوق الشعري والمفاضلة بين الشعراء أرسطُو دأب ،في فنه على وضع القوانين التي تحكم الملحمةَ ، و التراجيديا ، غير ً أنَّ حازمً ا لزم الصناعة الشعريةَ ، و اتخذها ميدانا لكتاباته، و آرائه في الدرس ، و التفسير ،

و على الرغم من أنَّ مصطلح الشعرية لم يكنْ على عهده ناجزً ا ، إلا أنه يورده مقترب ًمن معنى الشعرية العام ، حين حاول أن يضبطَ للشعرقانونآ، يحكمه صارفًا بذلك من يزاحمُ الفحول مدعيآ.(١٠)

معيار الصورة الشعرية

لقد رأى القرطاجني ان الصورة تستمد شعريتها من مصدرين هما (الابداع) و(الغرابة) ولكل مستوياته ودرجاته من الجودة والتأثير ذلك ان قوة الأثر للشعرية تتباين بتباين الصور من حيث (التقليد) أو (الابداع) فالقسم الأول هو التشبيه المتداول بين الناس والقسم الثاني هو التشبيه الذي يقال فيه انه مخترع وهذا اشد تحريكا للنفوس ،فالعبرة هنا الاختراع والابتكار وليس في قوة التصوير فلو ان هناك تشبيهين على نفس القوة والتصوير من حيث الدقة مثلا احدهما متداول مشهور والأخر مبتكر مخترع فان النفس تميل الى الثاني منها الى الأول لان المتداول المألوف لا طراوة ولأجده ومن ثم فهو لا يحرك النفس ولا يثيرها بسبب استئناسها به على خلاف المعاني المبتكرة، لقد تمثلت الغربة المصدر للصورة الشعرية شعريتها او قوة تأثيرها الجمالي وللغرابة جهات متعددة متباينة تهتدي اليها الشعراء من ذوي الملكات الإبداعية ومن هذا الجانب يتبنى ابن سينا في اعتقاد بان قوة الشعرية تمكن فيما تثيره المعاني والصور الشعرية من مشاعر الغرابة وما يقترن بها من التعجب.(١١)

وقد تنبه (عبد القاهر الجرجاني) إلى ثنائية اللغة الشعرية واللغة المعيارية ولكن لم يرتقي بها بشكل مباشر إلى مستويات الكلام التي بدأها من الكلام العادي وصولا إلى الكلام المعجز ولا يمكن التفرقة بين هذه المستويات من الكلام دون الوقوف على المستوى الأدبي(١٢).

فالصورة الشعرية كمصطلح أدبي، تعني قدرة الشاعر على استخدام اللغة بشكل فني تدل على مهاراته الإبداعية وتعكس بدوره قدرته على خلق ردود والتأثير على المتلقين في الشعر وتشير الصور الشعرية إلى تنمية الإثارة أو الجاذبية من خلال المحتوى أو الموضوع، الذي يتميز بمظهر حيوي ولا يخلو من الإثارة. وقد ربط (الجرجاني) في شعريته بين الفظ والمعنى من خلال نظريته في النظم بان ذلك الأمر على ما ذكر اللفظ تبع للمعنى في النظم بسبب ترتيب معانيها في النفس(١٣).

والشعرية تحاول أن تسأل السؤال الأخطر، ما الأدب؟ وأن تعثر على ما يشكل هوية كل نص اختلافا او ائتلافا فهي تعول على المواجهات الخارجية كالواقع والأحداث، مالم يكن هذه التعويل قائما على اساس داخلي نصي. وان الشعرية داخلية وليست خارجية فالأعمال تتكون من عدة طبقات ومستويات متفاعلة تحاول ابراز هذه الطبقات وتحديد العلاقات القائمة بين المستويات او الطبقات المتداخلة في العمل الواحد من خلال اعمال متعددة والتفاعل في هذه المستويات(١٤).

اذ ان كل نص يتكون من عدة طبقات ولتحديد العلاقات القائمة بين المستويات متفاعلة فإن الشعرية تحاول فرز هذه الطبقات وتحديد العلاقات القائمة بين المستويات المتداخلة في العمل او النص الواحد ومن خلال النصوص المتعددة التي تكتفي بالوصف اللغوي البحت وهذا ما يميزها عن اللسانيات.

لقد استمدت الصورة الشعرية أهميتها بما تمثله من قيم إبداعية متوحدة مع التجربة ومجسد لها بنائيه يعتمد على الاحساس والذوق البسيط، فتقاس الشعرية بقدرته على الابتكار، والشعر لا يستمد على رأي الجرجاني تأثيره او شعريته من وزنه او معناة او قافيته بل يستمدها من شيء اخر هو النظم المقابلة بين هذه الصورة والصورة في الزخرف والنسيج مبنية على أساس شكليَّ، حيث يقول: (ووجدت المعول على أنَّ هاهنا نظمًا وترتيبًا وتأليفًا وتركيبًا وصياغة ونسجًا وتصويرًا وتحبيرًا) فالشعرية عند العرب القدامى تعلّقت بذات الشعر كجنس أدبي خاص(١٥).

أنماط الصورة الشعرية

لقد عدت الصورة من أبرز الأدوات الشعرية التي يلجأ اليها الشاعر للتعبير عن رؤيتة وايصال تجربته الشعرية الى المتلقي فاذا كانت التجربة أصل الابداع لشعري فالصورة هي الوسيلة الفنية الجوهرية لنقل التجربة (١٦). لان الصورة ليست زينة زخرفية او محسنات لفظية تتحد في تجربته كل منازعه الداخلية سواء كانت اتية من الحس ام من العقل(١٧).

فالصورة اذن تنبع من أرقى ملكات النفس الإنسانية ويرتبط جمالها بما توحيه من معان وصور داخلية لان الشاعر لا ينقل الينا العالم الخارجي وانما يعبر بصياغته على وفق تجربته وما يضيفه من احساسه وأفكاره فتصبح الصورة معيار لعبقرية الشاعر عندما تشكلها عاطفة سائدة ومصدرها إحساس الشاعر وان الصورة الشعرية في الوانها وانواعها المختلفة والتي هي أهمها:

١- الصورة الوصفية والنفسية

٢- الصورة البيانية

الصورة الوصفية والنفسية

الوصف شعر الوجداني يعبر فيه الشاعر عن احساسه الذاتي يتحدث فيه مع نفسه وخاصة في وصف الطبيعة ومشاهدها والوصف عند القدامى من النقاد يعرف بأنه ذكر الشي كما في الأحوال والهيئات...

والصورة الوصفية هي بمثابة تعبير عفوي عن المشاعر التي يحس بها الشاعر امام الاحداث والعوامل الفاعلة في وعيه والمشاهد المحيطة به(١٨).

الصورة البيانية

ان الصورة الشعرية البيانية الحقة هي ابداع فني يخاطب الروح والاحساس معا فما نحصل عليه من التشبيه سواء كان من عالم المجازات الاستعارية يكون له تأثيره في انماء الصورة الجمالية الفنية وللصورة الشعرية البيانية تتواجد بالصورة التشبيهية والصورة الاستعارية(١٩)

المبحث الثاني: الخطاب البصري في اعمال الخزافة منى الغريب

نظرآ لما شهدته الحركة التشكيلية الخزفية المعاصرة في مصر من تطورات وانفتاح ومنذ أن أدركت البشرية ونطق الانسان فجر التاريخ ولدت الحضارات وسطرت الإنسانية أول سطور الإبداع التشكيلي فشكل الإنسان خامة الطين، على ضفاف النيل ، فالفنان المصري القديم كان ذا خطوات حثيثة نحو النضوج واكتمال التجربة الإبداعية المصرية منذ ماقبل الأسرات في حضارة نقادة والبداري ومرمدة بني سلامة، وحتى الخزف الإسلامي المتميز الذي تزخر به قاعات المتاحف وتفخر به الإنسانية، ومع ازدهار الفن التشكيلي المصري الحديث تألق الخزف، ودارت عجلة الخزاف وشكلت طريقا ثريا سطرت به معالم بارزة وهامة بأيدي الأساتذة الذين غرسوا بذورا نمت، وأسسوا قواعد رسخت تقاليد وكلاسيكيات لهذا الفن .(٢٠)

نشأ الخزف المصري المعاصر في أواخر القرن العشرين وكان تأسيسه كاختصاص في مناهج مدرسة الفنون الجميلة في مصر، وقد ساهم في تكوينه وتطويره عدد من الخزافين الأوائل الذين كان لهم دور كبير في الارتقاء به وتطويره من شكلة التقليدي الوظيفي إلى الشكل الجمالي التعبيري، إذ اندرج في هذا السياق اهتمامات فن الخزف وفيه نوعا من التفرد والتميز وبين الأصالة والتغريب العوامل المؤثرة في العمل الخزفي المصري المعاصر هناك مجموعة من العوامل التي لها تأثير مباشر على الابعاد الفكرية والبنائية في الخزف المصري المعاصر وان الفن ليس بعيدا عن المؤثرات الخارجية والداخلية التي تعكس على مخيلة الخزاف ومن ثم على انتاجه ومن اهم العوامل المؤثرة في الخزف.

١- التراث

ان لكل امة تراثها والتراث مخزون حضاري وتجارب سابقة وخبراتهم وافكارهم عبر حقب زمنية لها سماتها الخاصة والتراث يحمل ابداعات فكرية وفنية تقدم الاجيال المتعاقبة مضامين فكرية وفلسفية وكذلك يقدم حلول للمشكلات

المختلفة ،ومصر لها تاريخ مميز نابع من تراثها الاصيل وكان لها اثر على خزافيها وعكست على اعمالهم الخزفية بصيغة مصرية اصيلة نابعة من ملامح بيئتها الطبيعية وارثها الحضاري والثقافي في مجال الفن الذي جسد الحضارات التي تعاقبت على ارض مصر وان الاعمال الخزفية لها سحرها وتأثيرها الخاص في النفس البشرية فترفع معنوياتها لتحقيق مزيد من التطور يحمل هوية فنية وثقافة واضحة المعالم(٢١).

٢- الطبيعة

إذا ماراد الانسان او الخزاف ان يرجع الى المنبع الحقيقي للفن فليس امامه سوى اسلوب الخالق في صنع الكون فكل ما يراه الخزاف في الطبيعة من تناسق وايقاع ووحدة وتنوع وارتبا للكون البديع الذي وصفه الله سبحانه وتعالى ولقد اتفق على ان الطبيعة نامية ومتغيرة ومتشعبة(٢٢).

وتقف على مظاهرها الخارجية بل هناك نظم تحكمها كالاتزان وجمال الطبيعة وهو بالفطرة كما يراها المبدع ولا شك ان الطبيعة دورا مهم في العملية الابتكارية ويمكن ان تعد قاموس يمضي الية المتعلم لكي يستفتيه الراي بخصوص اللون الصحيح او الصورة الخاصة لخلق الاشياء(٢٣).

٣- الثقافة الوافدة

للثقافة الوافدة أبعاد معينة تنعكس على جوانب الحياة الفرد فهي مجموعة القيم والأعراف والمعتقدات التي تواجه الإنسان وتقدم له المعايير التي يوازي بها المواقف والاشياء ومن حيث علاقة الفن بالثقافات فهو عنصر مهم من عناصرها بل من عوامل البناء كونه أكثر عناصرها قدرة على الأشياء أي ان الفن يعطينا صورة مرئية مثيرة لتقدم الثقافات من خلال التاريخ، كما انه ينقل اجتماعيا بالاتصال المباشر وغير المباشر، وتتجسد تدريجيا من تقاليد الجماعات، وكذلك الفنون ساعدت على البقاء والحفاظ للثقافات(٢٤).

وان الفكر العالمي المعاصر له دائما تأثير متفاعل مع الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة ككل، ومع فن الخزف بشكل خاص لاعتماد فن الخزف على خامات الطين والطلاءات الزجاجية التي خضعت للتجريب على الخامة والتقنيات، وهوفن من فنون التي ظهرت فيها مجموعه من الاعمال الفنية المتنوعة باختلاف الخزافين، والخامات كان لها الفضل في أثراء الرؤى الابتكارية وإنتاج أنواع من الخزفيات الجديدة(٢٥).

٤- **إثر الاتجاهات الحديثة**

ان الاتجاهات الفنية الحديثة لها دور كبير في تغير مفهوم الخزف حيث أظهرت عدة مفاهيم خزفية جمالية جديدة تعني بالاتجاهات الفنية الحديثة التي تطورت وساهمت انبعث تطوير فن الخزف، فالخزاف لا يستطيع ان يعزل نفسه عما يدور في العالم من تجارب فنية خزفية معاصره(٢٦).

فالحركة الفنية التشكيلية في مصر بداية القرن العشرين مرت بمراحل متعددة تنوعت بتنوع الاحداث السياسية والتاريخية وما تبعها من تغير في البنى والمفهوم حركة الفنون التشكيلية بين الاصالة والتغريب أو التراث والتجديد فالفن التشكيلي المصري يتأرجح منذ نشأته بين أشكال وقوالب فنية تحتفي بالتراث وترتبط بالثقافة المحلية والقضايا الوطنية المعاصرة تارة، وتتماهى مع الثقافة الغربية بل ومنقطعة الصلة عن عالمها، وان الملابسات والمفارقات التي حدثت على ساحة الفن التشكيلي المصري المعاصر وما لها من الأثر لكبير في تحقيق التكامل الفني على الحركة الخزفية المصرية منذ اكثر من نصف قرن او ما يزيد عن ثلاثة أرباع القرن والتي بنيت على محاور ثلاث(٢٧):

المحور الأول: وهو جيل الرواد الذي يمثل جيل الريادة الذي تحمل العبء الأول في كفاح مرير حول ربط هذا التواصل التاريخي بين الحضارة القديمة بما فيها من غنى الفكر والتجربة العميقة للحضارة التي رسمت تاريخ الإنسانية كلها منذ خلق الانسان الأول حتى يومنا هذا الذي سمح للبناء الحضاري ان يأخذ الانسان القدر الكافي من التطور نحو خلق عالم جديد يستطيع فيه الانسان بما هو مفيد للمجتمع وهذه المرحلة من اهم المراحل التاريخية المهمة وقد تأخذ منا عناء حمل هذه المعركة الحضارية التي تحمل الحزاف الكبير (سعيد الصدر) هو احد رؤوس المثلث الحركة الخزفية المعاصرة هو وبعض زملائه (برنارد ليتش)** في إنجلترا والفنان (شوجي همدا) في اليابان هذا الثالوث الذي رسم وخطط لأول لقاء يتم بين الشرق والغرب برنارد ليتش" في إنجلترا(٢٨).

فبينما يحمل همدا" و "سعيد الصدر –" كيان الشرق والإرث الإسلامي في الخزف الذي بهر العالم في صوفته وروحانيته، نرى "ليتش" يمزج خلاص الفن الأوروبي بملامح الشرق وتقنية الشرق، وهذا الثالوث هو الذي دفع بفن "خزف الاستديو" إلى صالات لعرض الرئيسية، وجعل للإناء كيانه.

من حيث أنه تعبير جمال ونفعي، بين فنون أطلق عليها فنون الدرجة الأولى ومن هنا سار فن الخزف في شريان الحركة التشكيلية العالمية، وخرجت منه مدارس ووجهات نظر جديدة، ووضع للإناء الخزفي نظامه وفلسفته، يعد سعيد الصدر" هو المحور الأساسي في هذه الزاوية لهذا الإرث التاريخي الذي صنعه الأجداد في مجال رؤيته

للخط التاريخي الذي صنعه الأجداد، على الأخص في فهمه وهضمه للخزف الإسلامي والشرقي بشكل عام (الشرق الأقصى) وما صنعه وأنتجه الفنان المسلم في بقاع الأرض الإسلامية – من قيم في هذا الفن حيث أضاف "سعيد الصدر" إليه تكاملا في الرؤية الفنية وتلاحم بين الوظيفة والشكل تكاملا لا نزاع فيه(٢٩).

المحور الثاني

جيل الوسط: وهو الجيل الذي حمل لواء التغير في الفنون القديمة (الكلاسيك) الى فنون الحداثة وهي التي اعتمدت على الاخذ من الفنون القديمة وبدأ بتطويرها بدآ من عصر التعلم في كلية الفنون عن مفهوم الخزف وأهمية في رقي الشعوب ومن هذا المنطق وتحمل هذا الجيل عبء التطور القادم على الصناعة الخزفية المصرية مما اعطى شعور بالأمل ولقد أعطى هذا الجيل– جيل الخمسينات والستينيات– المثل الأعلى في تحريك الرؤية الفنية من حدودها الضيقة إلى آفاق جديدة عما كانت عليه في الثلاثينات والأربعينات وتعددت نوعيات مدارسه، وزاد عدد الفنانين المشتغلين بفن الخزف زيادة مطردة. ففي البداية تم الاستعانة بالخامات الغربية المستوردة– أما اليوم فقد أيقن الخزاف أنه أمام مشكلة أخرى، وهو محاولاته الدائبة في السعي حول التأكيد على الخامات المحلية، مما أدى إلى التأكيد على الشكل خاصة لارتباطه بالأرض التي نحن عليها. واتسعت مجالاتها ونوعياتهم في التصميم الخزفي الصناعي للاحتياج اليومي وللأغراض الخاصة والعامة، حيث مارس الكثير من الفنانين التشكيليين التجربة الخزفية على الواقع، واستخدمت خامة الطين كعامل مشترك مع كثير من الفنانين التشكيليين – وعلى الأخص النحاتين، وهذا يؤكد مرحلة الاعتراف بها ووضعها في مكانها اللائق بين الفنون الأخرى، كما رصدت لها الجوائز والاقتناء(٣٠).

المحور الثالث

وهو الجيل الأخير الذي ساهم في النهوض بالحركة الخزفية في مصر وظهر خزافين كبار أسس لفرع الخزف قيم وإنتاج عظيم(٣١).

فقد تبينت تجربة الخزافة المصرية (مني محمد غريب) * فقد عمدت الخزافة على تطوير افكارها ومواضيعها الفنية بما يتماشى مع طبيعة الرؤية التشكيلية ضمن فنون ما بعد الحداثة فقد تنوعت اعمالها الخزفية ما بين تيارات (الحداثة وما بعد الحداثة) ، فقد جسدت في اعمالها العادات والتقاليد التي من شأنها أن تكبت المرأة العربية المصرية وتقيد من حريتها ، وتجعلها محدودة ، كما تميزت الخزافة بابتعادها عن الصور الأشكال التقليدية في بناء خزفيا تها واستحداثها تقنيات جديدة بالمنتج الخزفي المصري .(٣٢) كما في الشكل (١،٢)

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

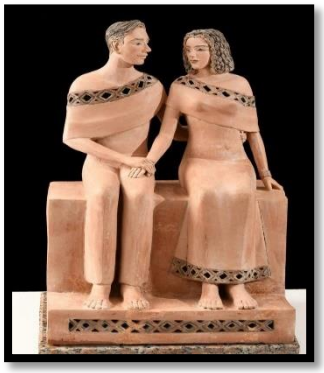

وتعتمد تجربة الخزافة مني غريب على تفاعلها مع البيئة المحيطة بها والموروث الحضاري المصري باعتبارة محفزا الاحاسيس الفنانين وتربة خصبة تثير ابداعاتهم فاتجهت الفنانة للتعبير عن ذاتها من خلال النحت الخزفي بماله من قدرة على التعبير عن علاقات تعكس الاحاسيس والانطباعات فكانت تجربتها في تشكيل اعمال نحت خزفي تتميز بالمعاصرة وفي نفس الوقت تؤكد على الهوية المصرية كجزء لايتجزء من صورة مصر الكاملة .

ولقد اختطت الخزافة بطريقتها الخاصة وتصعيدها للواقع وبأسلوب تعبيري من خلال ما تحمله أعمالها الخزفية من تجسيد هموم المرأة المصرية بهدف تغير والتحرر من التبعية ، حيث أنها طورت أسلوبا وهوية جديدة في التشكيل و ذات طابع غير مألوف وغريب .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري :

١- الشعرية تتجلى بالعلاقة بين البنية العميقة والبنية السطحية فعند ما يكون التطابق تام تنعدم الشعرية او تكون قليلة وحين تنشأ الخلخلة وتغاير تنبثق الشعرية من خلال الاختلاف بين هاتين البنيتين.

٢- ((ان إدراك الصورة الشعرية يعتمد على الإحساس القادر على التأويل وكشف الابعاد العميقة غير المباشرة)) أي ان الصورة الشعرية بين العلاقة الجمالية والفكرية التي تربطها..

٣- للشعرية قيم دلاليه معنية في منطقة مسكوت عنها لكنها قابلة للتأويل ضمن منطلقات القراءة..

٤- للصورة الشعرية تتواجد بالصورة التشبيهية والصورة الاستعارية كان من عالم المجازات الاستعارية يكون له تأثيره في انماء الصورة الجمالية.

٥- تمثل الهوية وعاء محمل بالموروث الثقافي والحضاري ،وان علاقتهما بالعالم الخارجي من خلال ممارسة الانفتاح على الابعاد والافاق وعدم التقاطع مع الاخر وكذألك تمثل اللغة لغة (الفنان) في التعبير نظاما تتحكم في انتاج المعنى.

٦- ان تكون الشعرية ذات مواصفات خاصه ،وسلوك متفرد حتى تكون اكثر تأثيرا في النفس .بينما المعيار الذي يضعه ارسطو من اجل تحقيق الشعرية محاكاة فهو الاختلاف الحادث في اسلوبها وطريقة عملها.

٧- ان طابع الشعرية يعتمد على المحاكاة وهي المكون الذي يؤدي الى تحقيق التخيل الذي هو وظيفة من وظائف المحاكاة الشعرية للصورة التي تنتمي، الإثارة او الجاذبية من خلال المحتوى او الموضوع.

٨- تقاس الشعرية بقدرته على الابتكار والتجديد، وان النص الشعري ما هو الا مقاربة فكرية و مزيج من التأمل والحدس.

٩- ان الخزف المصري دخل في محاولات رؤيويه تمثلت بالتجديد والحداثة ذات صياغات خزفية معاصرة ليؤكدوا تفاعلهم مع المفاهيم المعاصر والطروحات الفكرية .

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

أولا: مجتمع البحث :

بعد اطلاع الباحثة على العديد من المصورات الأعمال الخزفية المعاصرة من المصادر والبحوث والكتب وشبكة الانترنيت ومتابعة مواقع الخاصة بالخزافين المصريين ، فقد اعتمدت الباحثة مجموعة من الاعمال الخزفية تمثل بمجملها إطار البحث الحالي .

ثانيا : عينة البحث :

تم اختيار نماذج عينة البحث الحالي والبالغ عددها (٢) أنموذجا بصورة قصدية من منجزات الخزفة منى الغريب وفق للمسوغات الاتية :

١-الاعمال الخزفية التي تم اختيارها كانت تمثل الشعرية في اعمال الخزفة منى الغريب

٢-اختيرت العينات بما يتلاءم مع مجتمع الخزاف الواحد .

٣-الاستعانة بأراء الخبراء (*) من ذوي المكانة العلمية والاختصاص الدقيق.

ثالثا: منهج البحث

اعتمد الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري بوصفها موجهات لعلمية تحليل العينة ،وترى فيه المنهج العلمي الأكثر ملائمة مع طبيعة البحث الحالي ومجرياته.

رابعا : منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة التحليل في تحليل نماذج عينة البحث الحالي.

خامسا :تحليل العينة

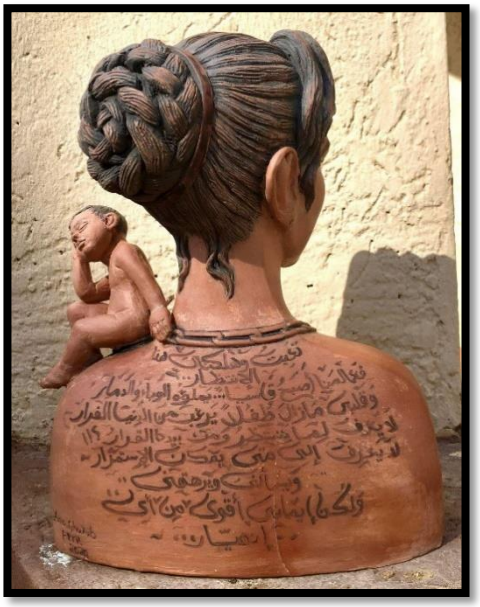

انموذج رقم (١)

اسم الخزافة: منى الغريب

إسم العمل: (إنتظار)

إرتفاع العمل: ٤٥ سم

سنة الإنتاج: ٢٠٢٠

العادئية : مقتنيات خاصة

جسدت الخزافة في عملها هذا التكوين الخزفي يحتوي على العديد من القراءات الأيقونة ذات دلالات تعبيرية مختلفة اذا يمثل العمل الخزفي عبارة عن وجه امرأة (بورتريه) ويتواجد علي كتفها الأيمن تشكيل مجسم لطفل جالس علي كتفها الأيمن في حالة تدل على الإنتظار والملل ويظهر ذلك من خلال لغة الجسد التي تتمثل في حركة جسم الطفل وملامح الوجه ، ، ونلاحظ الإختلاف الكبير بين نسبة البورتريه وحجم الطفل والتي تدل علي الحالة الرمزية ، فهذا الطفل يمثل الطفل الذي بداخل المرأة صاحبة البورتريه والذي يعاني من حالة الملل والانتظار ، فالطفل وبحسب تقدير وحب والأعجاب بوالده؛ تراه مقلدا لمظهري القوة والعطف، فيتقمص الطفل شخصية والده ويمثل عنصر السلطة للقيام بعملية التقليد. وهذا العنصر مركب لاشعوري في عملية الإبداع بميدان العمل الفني ، كما نجد إتجاه البورتريه في اتجاه مقابل لحركة الطفل ، وقد تم عمل حلول تشكيلية للشعر علي هيئة خصلات سميكة تتجمع من الخلف في هيئة ضفيرة كبيرة مجدولة ، وحول الرقبة يتواجد تشكيل حول

الرقبة يتواجد تشكيل لتميمة تحمل رمزا يدل علي الا نهائية ملونة بأكسيد الحديد ، وقد قامت الفنانة بتدوين خواطر شعرية مرسومة علي المنطقة الخلفية للتمثال في منطقة الظهر وتلك الخواطر تدول الحالة النفسية التي مرت بها الفنانة من حالة إنتظار وملل تسببت فيه حالة العزل التي كانت في عام ٢٠٢٠، فتتحقق بصورة ما في الأعمال الفنية والتي تتخذ ثيابًا وأشكالاً رمزية ينظر إليها العقل الواعي على أنها أشياء ما بين الواقع والخيال. فالعملية الإبداعية كثيرًا ما تتخذ فيها الرموز الصفات نفسها . وقديمًا تحدث أرسطو عن فكرة التطهير و مُوصِله إلَى أن المسرحيات تأخذ بيد المتفرجين على أن يتخففوا من مشاعرهم الزائدة، وأن يحققوا رغباتهم المكبوتة. وهذا هو الذي يحدث في نفس المتلقي من المتعة والسعادة.

حيث استخدمت الخزافة الألوان بطانة تتركب من طين اسواني مضاف إليه ٣٠% اكسيد حديد واللون الرمادي بالتلوين ببطانة تتركب من الطين الأسواني مضاف إليه ٣٠ % أكسيد المنجنيز.

حيث عبرت الفنانة من خلال هذا العمل النى عن حالتها النفسية في تلك المرحلة الزمنية وكيف كان تاثيرها علي اعمالها والنص الكتابي المدون على ظهر التمثال عبر عن تلك الحالة بشكل مباشر فكان النص هو (تعب وهلكها الإنتظار، فعالمنا اصبح قاسيا يمله الوباء والدمار ، وقلب الخزافة مازال طفلا يرغب من الدنيا الفرار ، لا يعرف لما ينتظر ومن بيده القرار ، لا يعرف إلي متى يمكنه الإستمرار ، ولكن إيمان الخزافة أقوى من اي إنهيار ونلاحظ ان الفنانة قامت بتوقيع هذا العمل بتدوين الشهر مع السنة أيضا حيث كان من وجهة نظرها ان كل شهر في تلك السنة (٢٠٢٠) ليس كمثله من أشهر في تاريخ الزمن.

وهو تكوين خزفي نحتي يشمل مجموعة من الايقونات فقد نجد في هذا العمل ان الخزافة ذو قدرة تخيلية عالية فهي تجسد وتعالج اعمالها ببراعة متناهية وأفكار غاية في الغرابة والروعة مقتربه من عالم النحت

ونرى الخزافة حققت هنا نوعا من التوليف ما بين الفكرة وطريقه إخراجها بين وجه امرأة (بورتريه) ويتواجد علي كتفها الأيمن تشكيل مجسم لطفل جالس علي كتفها الأيمن في حالة تدل على الإنتظار والملل ويظهر ذلك من خلال لغة الجسد التي تتمثل في حركة جسم الطفل وملامح الوجه ، ونلاحظ الإختلاف الكبير بين نسبة البورتريه وحجم الطفل والتي تدل علي الحالة الرمزية ، فهذا الطفل يمثل الطفل الذي بداخل المرأة صاحبة البورتريه والذي يعاني من حالة الملل والإنتظار قاسيا يمله الوباء والدمار ،

وهنا تتجلى أفكار الفنانة (منى محمد غريب) برؤى صريحة من خلال تمازج ما بين خَلَجات نفسها و شخصيتها المخططة وان في الاغلب أعمالها ناتج عن نظرة دقيقة في الأمور والتحليل واستخراج نتائج معبرة عن الوضع العام وهذا ما عكسته في أعمالها النحتية الفخارية الملونة بالأكاسيد (البطانات)

كما تُعتبر الفنانة منى غريب من القلائل الذين نجد لديهم توازناً ملحوظاً بين القلب والعقل في أعمالها و جسدت مفهوم الإنسان والذي يستفيد من كل الضغوط التي يتعرض لها في حياته(سلباً او إيجابا)، ويحولها الى فكرة يتم التحكم في مدى تأثيرها في المتلقي وحياته وهذا ما بدى جليا وواضحاً في أعمال الفنانة لخلق واقع أبداعي ابتكاري جميل ومتجدد لصنع اللامألوف،

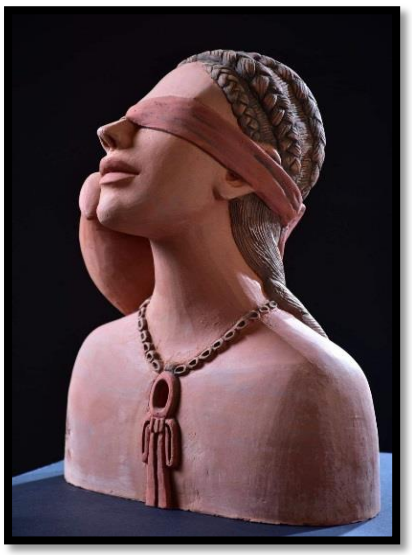

انموذج رقم (٢)

اسم الخزافة : منى محمد الغريب

إسم العمل : (عقدة إيزيس)

إرتفاع العمل : ٤٥ سم

سنة الإنتاج : ٢٠١٨

العادئية : مقتنيات خاصة

العمل عبارة عن وجه امرأة (بورتريه) بالكتفين التي يقف علي أحدهما طائر (حمامة) ، ويميل الوجه ميلا خفيفا بإتجاه الطائر وفي المقابل يميل الطائر برأسه نحو البورتريه ليعطي إنطباعا بأن الطائر يهمس للمرأة في أذنها مما يضفي علي العمل نوعا من الرومانسية ،ونجد أنه تم إخفاء العينين بواسطة تشكيل عصابة علي هيئة قماشة مربوطة حول الرأس من الخلف وملونة باللون الأحمر بواسطة الفرشاة وإستخدام البطانة بأكسيد الحديد ، تم عمل حلول تشكيلية للشعر علي هيئة ضفائر صغيرة تجتمع في بداية الرقبة من الخلف لتشكيل ضفيرة أكبر حجما والتي تلتف بشكل دائري لتحتضن ذيل الطائر في منطقة الظهر ونلاحظ الحل التشكيلي للطائر حيث تم تشكيله بمسطحات خالية من أي حلول فراغية ولكن تم تطبيق تشكيل حروفي بالرسم علي منطقه ظهر الطائر كتابات مقروءةعبارة عن خواطر الباحثة ، ونلاحظ إستخدام قلادة بها تميمة (التايت)" Tyetأو تعرف عقدة إيزيس " "Knot of Isisو لقد كانت رمزا مقدسا يقابل رمز عمود جد للمعبود أوزير؛ و ذلك منذ بداية التاريخ المصرى القديم؛ كما تم إعتبارها تميمة هامة من التميمات الحاميات التى شاع إستخدامها منذ الأسرة الثالثة و حتى العصر اليونانى–الرومانى."

حيث استخدمت الخزافة (منى محمد الغريب) بطانة تتركب من طين اسواني مضاف إليه ٣٠% اكسيد حديد واللون الرمادي بالتلوين ببطانة تتركب من الطين الأسواني مضاف إليه ٣٠ % أكسيد المنجنيز

فالخزافة استنطقت اشكال فنية مبتكرة تتماشى مع ما حققته الشعرية من تمثل هيمنة الثقافة الجديدة مبتعدة عن السياق التقليدي من خلال تجسيدها لمواضيع تتجاوز الجانب الوظيفي من اجل الوصول للغايات الجمالية بحتة في ذلك من اجل تكوينات جديدة لإظهار الفعل التواصلي والتأثري بالشعرية كونها تشكل منظومة بصرية تظهر الانفتاح على التغريب والتواصل بمعالجات فنية وتقنية برؤية تولفية جديدة

وان موضوع الخزافة عموما يعبر عن مخيلة خصبة ومنفتحة على ثقافات متعددة في الشعرية ومبتعدا عن النماذج الكلاسيكية في فن الخزف فاعمالها تدل على استيعابها لخاماتها الإبداعية شكلا ومضمونا فهي تتبع بديناميكية عالية نص خزفي تجريدي هندسي يوحي بالأشكال وتأويلات مختلفة تحمل المتلقي احتمالات متنوعة ومتعددة ويتألف النص الخزفي من شكل عامودي له على هيئة شخص وتوجد في مقدمة العمل عين تدل للوقاية من الحسد وستخدمت الخزافة الكتابات على سطح العمل الخزفي لونها القهوائي، والملاحظ أن السطح العلوي لكل من تلك الاشكال قد اغلق مع ترك جزء منه مفتوحا جزء مقطع عرضي ليوحي للرائي بالعمق الفراغي اما باقي هذا السطح فقد اغلق ليصبح في هيئة مستويه .

حاولت الخزافة في خلال هذا النص ان يجمع بين العديد من التقنيات النص الخزفي المعالجات اللونية المتمثلة في الطلاءات الزجاجية وكيف يمكن التحكم حراريا في تحقيق الرؤى الشعرية اللونية المتعددة تتناسب مع طبيعة التعبير المرجو تحقيقه بالإضافة الى محاولة معرفة مدى تأثير المعالجات السطحية اللمسية لأسطح الشكل الخزفي على مظهر الشكلي للمعالجات اللونية بالطلاءات الزجاجية التي تمكن الخزافة من التحكم في درجة بريقها ولمعانها للتناسب مع ما يود الخزاف التعبير عنه. فالخزاف استنطق شكلا فنية مبتكرة تتماشى مع ما حققته الشعرية من تمثل لهيمنة الثقافة الجديدة على نمط التفكيري الشرقي ومبتعد عن السياق التقليدي من خلال تجسيد الموضوع وتجاوز الجانب الوظيفي من اجل الوصول لغايات جمالية خالصة مبتعدة عن تكوينات جديدة لإظهار فعل التواصل والتأثر عن طريق الأمثل للوصول الى الخبرة الفنية التي هي الركيزة الأساسية التي تستطيع من خلالها الخزاف التعبير بشكل جمالي، كما أوضحت الخزافة من خلال عملة ان الطبيعة مازالت ولاتزال المنبع الأساسي الذي يسقي منه الانسان تعبيراته وان اسرار الطبيعة لا تنضب بل تحتاج من الخزافة بذل الجهد لكشف تلك الاسرار والانطلاق من خلالها تشكيليا وتعبيريا. هيئات متباينة الشعرية او بتركيبها المناسب أساليب التشكيل الخزفي التي تحقق ما يود التعبير عنه ‘ومن خلال التأمل في التعدد اللوني للأطيان المزججة والمجسمات البيضوية الصغيرة نجد الحضور الفكري الذي يعتمد على الإحساس من المتلقي القادر على ادراك

الصورة الشعرية ‘كما نرى في هذا النص قد اعطت للخزافة لشكل التعبيري ومن خلال الرؤية الشعرية للنص الخزفي .

انموذج رقم (٣)

اسم الخزافة : منى الغريب

إرتفاع العمل : ٦٠ سم

سنة الإنتاج : ٢٠١٩

العادئية : مقتنيات خاصة

نص خزفي تجريدي تعبيري ، ويظهر الطلاء الزجاجي المعتم هو احد تقنيات المهمة التي اعتمد عليها العديد من الفنانين المعاصرين، ويرتكز النص الخزفي على قاعدة مكونة من دائرتان من اعلى وجانبية وفي الوسط توجد العين في البدن تظهر عبارة عن كتلة مترابطة و تداخله للألوان واحساس بالحركة ، وإنّ تفكيك المفردات المكونة لوجه الإنسان، عبر قيم تشكيلية ، أراد بها الخزافة أن يوصل فكرة فلسفية إلى المتلقي ، تكون مصاحبة لنمط القراءة الشعرية لمفردات الواقع الهزيل الذي ينتقده الخزاف، على مختلف الأصعدة الاجتماعية والسياسية والفكرية ، والتي سخر منها وهذا القناع المادي يخفي شخصية أخرى متخيلة ولأتسق مع طبيعتها او تكوينها الخاص ليعبر من خلاله على أفكاره وتجاربه الخاصة التي يريد ان ينقلها الى المتلقي فالشعرية والقيم والموضوعات المجردة فالأقنعة كانت معتمده في الفن البدائي واستمرت في الحاضر فان مكان تجليها وانتمائها يبقى ذاكره كثقافة بصرية محلية قلب الحياة الاجتماعية فالنص الخزفي له قوة رمزية محمله بتجريدات شكلية تنزاح بها وان تكون نسخا للواقع لكنها تخلق شعرية لها دلاله ضمن بنية النص الخزفي.

اتسم هذا النص الخزفي المعاصر بالأسلوب تعبيري ضمن فنون الحداثة اذا اعتمدت الخزافة على توزيع عناصر عمله الخزفي في فضاء مفتوح كما ان إحساس الخزاف وتطويعة للرؤية الذاتية لمنجزة الخزفي ضمن مخيلة الحرة في إيصال رساله الى الاخر المتلقي تعتمد على الوعي و الموهبة فلاشك ان حقبة الشعرية أعطت للخزافة مرونة عالية في اختيار الخامة وتشكيل النص الخزفي من خلال تناول لتفاصيل دقيقة ضمن الرؤية الذاتية التخيلية وبهذا أظهر هذا النص الخزفي مشهدا متعدد المعنى وقابل للعديد من القراءات فقد وظفت الخزافة ما يمتلكه من قدرة الأدائية ليشكل خطابا بصريا ضمن توجهات الخزاف نحو فنون الحداثة ليؤكد تفاعله مع المفاهيم المعاصرة ، اذا يحمل في طياته خطابا للإنسان وهذا ما اشارت اليه الخزافة (منى الغريب) من خلال تجريد منجزه وطمس

تفاصيل وملامحه وخصوصا منطقة الوجه، وقد اصر الخزاف على اظهار المعالم المميزة للشكل الخزفي بطريقة تدعونا الى التأمل عن طريق التشكيل وإظهار البصمات الأولى في البناء الشكلي حيث تنقل للمشاهد الى شكل لم يتعود على رؤيته ليكشف بنفسة معاناة التي ربما لم تكن لتخطر بباله فتوفر له المتعة والتأمل عن طريق الامعان للوصول عن طريق رؤية الاشكال الخزفية المألوفة وتقدير جديد للشكل الخزفي وقد حمل الشكل الخزفي قيمة جمالية من خلال الطلاء الأزرق الذي يدعو الى الهدوء في الرؤية التشكيلية للعمل أجسد العمل' وجسدت الخزافة الهوية وعاء محمل بالمؤروث الثقافي والحضاري، وان علاقتهما بالعالم الخارجي من خلال ممارسة الانفتاح على الابعاد والافاق وعدم التقاطع مع الاخر اي ان اللغة لغة (الخزافة) في التعبير نظاما تتحكم في انتاج المعنى.

الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات والتوصيات)

اولا: النتائج

١- تتصف الاعمال الخزفية التي انطوت تحت فنون الحداثة بتجسيدها لمفردات ذات خصائص متغيرة 'وهذا أدى الى التغير في أفكار الخزافين واتساع افاق الرؤية الفنية لديهم .

٢- اعتمدت (منى الغريب)اللغة كوسيلة للتعبير في تكوين اعمالها التي تعطي تنغمات ذات حس وتفاعل معنوي.

٣-تشكل بنية النص احساسا بصريا متعاليا ولغة شعرية تمثل الانتقال من الزمن السردي الى زمن شعري متخيل كما في العينة (

٤- حقق الخزاف المصري مخرجات تقنية عديدة ومتنوعة ساهمت في خلق تحاور مع اساليب فنون ما بعد الحداثة .

٥-يكون الانتقال بين التجريد والواقعية في العلاقات الشكلية فحوى البنية الشعرية لتكوين علاقات شكلية تعبيرية ضمنية مشفرة تبحث في التأويلات.

٦- إضافة الفنان التنوع اللوني في منجز النحت الخزفي خصوصية تركيبية تصميمية مستحدثة تنفرد بالتقنية الخزفية ذات الأداء العالي في منجز الخرف.

٧-ان يحرر الخزاف خزفياته من القواعد الكلاسيكية ، وذلك من خلال إتباعه أسلوبا حديثا (تجريدي) فقد يعمل الفنان على اختزال وتبسيط الشكل الخزفي.

ثانيا :الاستنتاجات

١- إن ما يصف الشعرية بصفات خاصة، كون انزياحاها التعبيرية، تبني فضاءً مفرداً، يحتوي على إمكاناته البليغة، التي تقوم بتفعيل القدرات البصرية لدى المتلقي.

٢- لقد اتسم الخطاب الخزفي المصري عموماً، بالحضور القوي للمادة التراثية، التي يتمّ من خلالها التعبير عن الواقع المصري، والذي يعبر عن موقف إيديولوجي وتأسيس لغة إيحائية شعرية.

٣- ان الخزف المصري دخل في محاولات تمثلت بالحداثة والتعبيرية لصياغات خزفية ليؤكد تفاعلهم مع المفاهيم المعاصرة والطروحات الفكرية.

ثالثا :التوصيات

استكمالا للفائدة والمعرفة وعلى ضوء ماسفر عنه البحث الحالي من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة مايلي :

١- اصدار المطبوعات (مجلات – صحف) شهرية – فصلية متخصصة تعنى بدراسة الخزف عراقيا – عربيا – عالميا.

٢- رفد المكتبات في كليات الفنون بالمجلات العربية الخاصة بالخزف العربي وتقنياته.

رابعا :المقترحات.

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث الاتية :

١-الشعرية في الخزف العراقي المعاصر .

٢-تمثلات الشعرية في الخزف العربي المعاصر .

احالات البحث

(١) ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،مج ٤ ، ج٤،دار صادر للطباعة والنشر بيروت :١٩٥٦،ص٤٠٩-٤١٠

(٢) الزمخشري أبي القاسم جار الله، أساس البلاغة ،ج١٠ ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، مادة "ش ع ر"، ج ، ١٩٩٨، ص٥١٠.

(٣) اللبدي، أيمن، في الشعرية والشاعرية، ج١، شبكة الانترنيت العالمية، موقع ناشري الإلكتروني، ٢٠٠٣م .
htpp://www.nashiri.net

(٤) ياكبسون، رومان: قضايا الشعرية، ت: محمد الولي ومبارك حنون، ط١، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٨٨م .

(٥) Ducronces,Oswald et (٢)Todorov,Tzvetan,Dictionnnaire Encycloped ique des Scien ces du Language ,Seuil ,Paris,١٩٧٢,P.١٠٦.

(٦) حسن ،ناظم ،مفاهيم شعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمناهج والمفاهيم)،المركز الثقافي العربي ،بغداد ،١٩٩١،ص.٢١

(٧) عز الدين ،حسن البنا ،الشعرية والثقافة ،ط١،المركز الثقافي ،بيروت، لبنان، الار البيضاء ،المغرب ،٢٠٠٣،ص٢٨

(٨) المصري ، احمد : تطور الصورة الشعرية في الشعر العربي المعاصر ، اطروحة دكتوراه كلية الاداب ، جامعة عين الشمس ، ١٩٩٩، ص ٢

(٩) بنيس : محمد ،الشعر العربي بنياته وابدالاتها الرومانسية ،ج٢،ط١،دار توبقال للنشر والتوزيع ،الدار البيضاء :١٩٩٩،ص٤٥.)

(١٠) مولاي علي بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيمياءوي ، الإشكالية و الأصول و الامتداد ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠٥ ص: ٦٤

(١١) مسلم حسب حسين: الشعرية العربية واصولها ومفاهيمها واتجاهاتها، ط١، ٢٠١٣ ،ص٣٤.

(١٢) عبد القاهر أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، ولد في جرجان وعاش فيها حتى وفاته. وترك آثاراً مهمة في الشعر والأدب والنحو وعلوم القرآن. من ذلك ديوان في الشعر، وكتب عدة في النحو والصرف، نذكر منها كتاب " الإيضاح في النحو "، وكتاب " الجمل

(١٣) مشري بن خليفة: الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية، وزارة الثقافة، الج ا زئر (د.ط)، ٢٠٠٧ م، ص: ١٩.

(١٤) http://ofouq.com\to day\index.php

(١٥) الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٢٦

(١٦) الزبيدي وسن علي عبد الحسين: الصورة الشعرية عند بلند الحيدري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ ، ص٨١.

(١٧) الزبيدي وسن علي عبد الحسين: الصورة الشعرية عند بلند الحيدري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ ، ص٩٠.

(١٨) قدامة ابن جعفر: نقد الشعر، ط١، مكتبة السخاني، مصر،١٩٤٨، ص١٨.

(١٩) عز الدين منصور: دراسات نقدية ونماذج حول بعض قضايا الشعر المعاصر، ط١، ١٩٨٥، ص٦٦

(٢٠)شوقي ضيف : لنقد ،دار المعارف ، القاهرة ،ط٥، ١٩٨٥،ص٢٦.

(٢١) العطار، مختار: الفن والحداثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩١، ص ١٠٠

(٢٢) إسماعيل، شوقي إسماعيل: مدخل الى التربية الفنية، ط٢، دار النافع للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٢، ص١٥.

(٢٣) زكريا، إبراهيم: مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهره،١٩٧٧، ص٢٤.

(٢٤) محمود، زكي نجيب: تحديد الفكر العربي، د ار الشرق العربي، القاهرة، ١٩٧٤، ٦٩.

(٢٥) زيد عامر :نظام التباين في التشكيل الخزف المصري المعاصر، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣، ١١٥.

(٢٦) السويفي، مرفت حسن ،اتجاهات الخزف المصري المعاصر، مطابع لوتس الجفالة، مصر، ١٩٩٥، ص ١٠٦.

(٢٧) العطار، مختار: الفن والحداثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩١، ص ١٠٠.

(٢٨) البسيوني، محمود الشخصية الفنية، دار المعارف، مصر، القاهرة،١٩٧٦ ، ص٣.

(**) برنارد ليتش: احد ابرز الخزافين البريطانيين الحديثين الذين اثرو على التصميم الخزفي المعاصر ويعتبر أبو الخزف في الاستوديو البريطاني وولد عام ١٨٨٧.

(٢٩) صالح رضا: ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة، ٢٠٠٥، ص ٣٩.

(٣٠) صاحب زهير: الفنون الفرعونية، دار مجدلاوي، عمان، ط١، ٢٠٠٨، ص٣٨.

(٣١) سعيد حامد: الفن المعاصر في مصر ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،القاهرة ، القاهرة ،ص١٦.

(٣٢) حوار مع الخزافة المصرية بتاريخ (١٤\٣\٢٠٢٢) عبر صفحتها الشخصية (الماسنجر – فيسبوك)(Mona Gharib Sculbtures https:www.facebook.com)

المصادر والمراجع

الكتب والمعاجم

(١) ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،مج ٤ ، ج٤، دار صادر للطباعة والنشر بيروت :١٩٥٦.

(٢) إسماعيل، شوقي إسماعيل: مدخل الى التربية الفنية، ط٢، دار النافع للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٢.

(٣) البسيوني، محمود الشخصية الفنية، دار المعارف، مصر، القاهرة،١٩٧٦ .

(٤) الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

(٥) بنيس : محمد ،الشعر العربي بنياته وابدالاتها الرومانسية ،ج٢،ط١،دار توبقال للنشر والتوزيع ،الدار البيضاء :١٩٩٩

(٦) حسن ،ناظم ،مفاهيم شعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمناهج والمفاهيم)،المركز الثقافي العربي،بغداد :١٩٩١.

(٧) زكريا، إبراهيم: مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهره،١٩٧٧.

(٨) سعيد حامد: الفن المعاصر في مصر ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،القاهرة ، القاهرة ١٩٩٠.

(٩) شوقي ضيف : لنقد ،دار المعارف ، القاهرة ،ط٥، ١٩٨٥.

(١١) عز الدين ،حسن البنا ،الشعرية والثقافة ،ط١،المركز الثقافي ،بيروت، لبنان، الار البيضاء ،المغرب ،٢٠٠٣.

(١٢) عز الدين منصور: دراسات نقدية ونماذج حول بعض قضايا الشعر المعاصر، ط١، ١٩٨٥.

(١٣) صالح رضا: ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الاسرة، ٢٠٠٥.

(١٤) صاحب زهير: الفنون الفرعونية، دار مجدلاوي، عمان، ط١، ٢٠٠٨ .

(١٥) قدامة ابن جعفر: نقد الشعر، ط١، مكتبة السخاني، مصر،١٩٤٨ .

(١٦) مولاي علي بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيمياءوي ، الإشكالية و الأصول و الامتداد ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠٥ .

(١٧) مسلم حسب حسين: الشعرية العربية واصولها ومفاهيمها واتجاهاتها، ط١، ٢٠١٣ .

(١٨) مشري بن خليفة: الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية، وزارة الثقافة، الج ا زئر (د.ط)، ٢٠٠٧

(١٩) محمود، زكي نجيب: تحديد الفكر العربي، د ار الشرق العربي، القاهرة، ١٩٧٤.

(٢٠) العطار، مختار: الفن والحداثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩١.

(٢١) السويفي، مرفت حسن ،اتجاهات الخزف المصري المعاصر، مطابع لوتس الجفالة، مصر، ١٩٩٥ .

(٢٢) الزمخشري أبي القاسم جار الله، أساس البلاغة ،ج١٠ ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، مادة "ش ع ر"، ج ، ١٩٩٨.

(٢٣) ياكبسون، رومان: قضايا الشعرية، ت: محمد الولي ومبارك حنون، ط١، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٨٨.

الرسائل والاطاريح

(٢٤) الزبيدي وسن علي عبد الحسين: الصورة الشعرية عند بلند الحيدري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨

(٢٥) المصري ، احمد : تطور الصورة الشعرية في الشعر العربي المعاصر ، اطروحة دكتوراه كلية الاداب ، جامعة عين الشمس ، ١٩٩٩ . زيد عامر :نظام التباين في التشكيل الخزف المصري المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٣.

المقابلات

(٢٦) حوار مع الخزافة المصرية بتاريخ(٢٠٢٢١٣١٤) عبر صفحتها الشخصية (الماسنجر –فيسبوك)(Mona Gharib Sculbtures https:www.facebook.com)

المواقع الالكترونية

(٢٧) اللبدي، أيمن، في الشعرية والشاعرية، ج١، شبكة الانترنيت العالمية، موقع ناشري الإلكتروني،٢٠٠٣، htpp://www.nashiri.net .

(٢٨) http://ofouq.com\to day\index.php